فكرة إمام سوفرايوغو
عن نشر اللغة العربية في إندونيسيا

اعداد: Bahruddin Fanani*

Abstract

Arabic is the most important means for the generation of Muslims wherever and whenever, since its existence became the main language of the sources of Islamic teachings. In another sense, every Muslim must learn and understand the primary sources of Islam, so they were obliged to learn Arabic. Learning Arabic has long been a focus of attention of the Islamic countries or countries with Muslim majority, to improve his people skills in mastering the Arabic language. The increasing mastery of the Arabic language ability is thought to increase the ability to understand the teachings of Islam. In the end, Islam will be easily implemented into the behavior of Muslim community life. This paper tries to present the points of thought one of the leaders in Indonesia are persistent in developing learning Arabic, especially in college. One figure who was appointed was Dr. Iman Suprayogo, rector of UIN Malang ie, a fairly judged successful in developing the idea of establishment Language Center on campus.

Keywords: Arabic, Islamic teaching resources, teaching methods, language center

خلفية الدراسة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أفصح الخلق، المبعوث رحمة للعالمين، وهداية للناس أجمعين، نبينا محمد، وعلى آله وصحابته ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

إن تعليم اللغة العربية لأبنائها ولغير أبنائها أمر لازم، لأن اللغة العربية هي المنبع الأصيل لفهم العلوم الإسلامية. ومما يدل على هذا الاهتمام أن تشهد البلدان العربية والإسلامية

---

*مدرس في كلية التربية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانق .

وكثير من الأقطار الأجنبية في الوقت الحاضر نشاطا ملحوظا في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها تحقيقا لأهداف إسلامية وحضارية واقتصادية.

وتعد جمهورية إندونيسيا من الدول المستجيبة لهذه اللون من التعليم شعورا منها بمسؤوليتها في تعليم اللغة القرآن الكريم ونشرها في أنحاء الأرخبيل الإندونيسية، حيث اتجهت إلى إنشاء مراكز تعليم اللغة العربية في معاهدها وجامعاتها ووفرت فيها لأبنائها فرص دراسة العلوم الإسلامية والعربية.

ومما يجدر بالذكر في هذه الحالة وجود العلماء التربوين الواعين القائمين من وراء تلك الثورة التربوية العربية بإندونيسيا. هؤلاء العلماء حريصون على تعليم اللغة العربية بإندونيسيا واجتهدوا ونجحوا في ذلك، ومن بينهم الأستاذ الدكتور إمام سوفرايوغو من مالانج إندونيسيا.

وهذه الورقة -على وجازتها- محاولة لرصد أفكاره النيرة في حل القضايا ومشكلات تعليم اللغة العربية في إندونيسيا، سائلا المولى عز وجل التوفيق في القول والعمل.

وإليكم تفصيل ذلك: -

أولا: مشكلات تعليم اللغة العربية في إندونيسيا

وذكر أبكر[1] أن اللغة العربية تدرس في الجامعات الإندونيسية منذ أكثر من ربع القرن من الزمان، ولقد أنشئت أقسام اللغة العربية في كليات الآداب، وفي المعاهد العليا للعلوم التربوية، وفي الجامعات الإسلامية الحكومية فضلا عن الجامعات الأهلية الإسلامية وذلك تحقيقا للأهداف التالية:

- تمكين المتخصصين في العلوم الإسلامية من الاطلاع على المصادر الأصلية للتشريع الإسلامي.

---

[1] عبد الرحمن موسى أبكر. ١٩٩٢. *واقع تعليم اللغة العربية في الجامعات الإندونيسية*. بحث مقدم إلى ندوة تطوير تعليم اللغة العربية في الجامعات الإندونيسية الواقع والمستقبل في الفترة من ٦-٨ جمادى الآخرة ١٤١٣هـ الموافق من ٣٠ نوفمبر-٢ديسمبر ١٩٩٢م. ص ٢٦.

- اطلاع الطلبة على الثقافة والتراث والحضارة العربية الإسلامية.
- تخريج متخصصين في علوم اللغة العربية.
- تخريج معلمين مؤهلين في اللغة العربية للوفاء بحاجة المدارس والمعاهد الثانوية.

ولقد أثمرت جهود أقسام اللغة العربية فتخرج فيها آلاف المتعلمين والدعاة الذين تتفاوت قدراتهم في اللغة العربية، ولكنهم أسهموا جميعا في نشر العربية والإسلام وهو أمر جد حميد.

وإذا كانت المؤسسة التعليمية هي التي تحمل مسؤولية نشر اللغة العربية والنهوض بها فإن الجامعة تأتي في مقدمة من يتشرفون بحمل هذه المسؤولية فهي تحمل أثرا رياديا في خدمة لغة القرآن حيث تقدم زادا علميا لغويا متخصصا يسهم في نشر اللغة العربية والنهوض بها.

ومع وصول تاريخ تعليم اللغة العربية في إندونيسيا إلى هذه المرحلة –وقد يسمي بمرحلة النضج–، إلا أنه ما زال هناك المشكلات والصعوبات الكثيرة المتنوعة. فمن المشكلات ما يتعلق بالمتعلم والمعلم والمنهج. أما المشكلة التي تتعلق بطالب اللغة العربية في الجامعات الإندونيسية، فتنحصر في مشكلتين أساسيين، هما تباين مستويات المقبولين بالسنة الأولى في أقسام اللغة العربية والصعوبات الناتجة عن الخلفية اللغوية.

فلا شك أن مستويات الطلبة الإندونيسيين متباينة إلى حد كبير، فبعضهم يتمتع بشيء من الطلاقة في المحادثة والبعض الآخر ملم إلماما طيبا بالنحو والقواعد، ومعظمهم يعاني من ضعف واضح في مهارة الاستماع، ولعل سبب هذا التباين أن الطلبة أتوا من المدارس التي يكون حظ اللغة العربية في مقرراتها لا يتعدى عن ثلاث ساعات أسبوعية والبعض الآخر جاء من المدارس وفي مناهجها حظ اللغة العربية الساعات الوافرة إذ تعتبر اللغة العربية مادة أساسية منذ المرحلة الابتدائية حتى نهاية التعليم الثانوي. ويمكن وصف حال الطلبة الذين يلتحقون بأقسام اللغة العربية في الجامعات الإندونيسية بأنهم طلبة ملمون بمبادئ القراءة والترجمة وبقدر من قواعد العربية ونحوها، ولكن قدراتهم محدودة في فهم المسموع والتعبير الشفهي والكتابي.

أما المشكلة الثانية فهي الصعوبات الناتجة عن الخلفية اللغوية، حيث إن إندونيسيا تتميز بالتعددية اللغوية، وأن الطالب الإندونيسي الذي يدرس اللغة العربية يتحدث في الغالب لغتين أو ثلاث لغات، فضلا عن لغة أجنبية أخرى قد تعلمها في المرحلة الثانوية، وبالتالي نظم وتراكيب هذه اللغات جميعا تؤثر سلبا أو إيجابا على مسار تعلمه للغة العربية.

وأما المشكلة التي تتعلق بالمعلم، فمن المسلم به أن المعلم هو القلب النابض للعملية التعليمية والموجه والمنفذ لها، وعليه يتوقف نجاحها. ولهذا فإن قضية إعداد المعلم تتميز بخصوصياتها بين المحاور الأخرى للعملية التعليمية. إن المستحدثات التعليمية التي شهدها مجال تعليم اللغات الأجنبية في السنوات الأخيرة تؤكد أن الإعداد الصحيح للمعلم وتأهيله تربويا يعد صمام الأمان لنجاح العملية التعليمية. وقد كشف العديد من البحوث والدراسات التطبيقية عن النقص الواضح في المعلمين المؤهلين.[٢]

وأما عن مشكلة المناهج المستخدمة في عملية التعليم في الجامعة، ففي البداية كان تعليم اللغة العربية بالجامعات الحكومية يسير على منهج المواد المنفصلة، حيث لكل من الكليات استقلالها في تنفيذ عملية التعليم وإدارتها. ومعظم المناهج المستخدمة تنقصها مهارة التعبير شفهيا كان أم كتابيا. كل هذا جعل رجال وزارة الشؤون الدينية ومديري الجامعات يعيدون النظر في المنهج ويرون ضرورة توحيد المنهج، فغيروا منهج المواد المنفصلة من نحو وصرف وبلاغة وغير ذلك إلى منهج نظرية الوحدة كما استعملوا الطريقة السمعية تحقيقا لرغبتهم في إكساب الطالب المهارات اللغوية الأربع التي هي الاستماع والكلام والقراءة والكتابة.[٣]

---

[٢] عبد التواب عبد اللاه. ١٩٩٢م. *إعداد معلمي اللغة العربية في الجامعات الإندونيسية*. ص٢٣٤.

[٣] محمد غفران زين العالم. ١٩٩٢م. *الصعوبات التي تواجه دارسي اللغة العربية في الجامعات الإندونيسية وسبل التغلب عليها*، بحث مقدم إلى ندوة تطوير تعليم اللغة العربية في الجامعات الإندونيسية الواقع والمستقبل في الفترة من ٦-٨ جمادى الآخرة ١٤١٣هـ الموافق من ٣٠ نوفمبر-٢ديسمبر ١٩٩٢م. ص ٢١٧.

ويبدو أن هذا المنهج الجديد لتعليم اللغة العربية لم يسر بالسهولة، بل هناك نوع من الانتقادات من أنصار المنهج القديم، وإضافة إلى ذلك عدم توافر الأساتذة الذين يستوفون الشروط للمنهج الجديد.

وقد بذلت المجهودات لحل مشكلات تعليم اللغة العربية في إندونيسيا، حيث قام كثير من الجهات التي تهم تعليم اللغة العربية، منها جامعة مولانا ملك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانق جمهورية إندونيسيا بإنشاء البرنامج الخاص (المكثف) لتعليم اللغة العربية منذ عام ١٩٩٧م ونجحت في محاولتها إلى حد ما واستمر البرنامج حتى الآن.

ثانيا: فكرة إمام سوفرايوغو في نشر اللغة العربية بإندونيسيا

(١) سيرته الذاتية

ولد الإمام في قرية صغيرة تسمى بواتوليمو في عام ١٩٥١م. هذه القرية تابعة لمنطقة ترنغاليك من مناطق جاوا الشرقية إندونيسيا. لقد نشأ وترعرع فيها وتلقى تعاليمه الأساسية فيها حتى المرحلة الثانوية العامة. تربى الإمام في ظل أسرة متدينة حيث كان أبوه عالما في الدين من علماء القرية المعروف بكياهي.

انتقل الإمام إلى مدينة مالانق والتحق دراسته في قسم اللغة الإنجليزية بكلية التربية في جامعة سونن أمبيل بمالانق. انتهى الإمام من دراسته للمرحلة الجامعية ثم عين مدرسا في الجامعة نفسها، بجانب ذلك قام الإمام بالتدريس أيضا في الجامعة المحمدية بمالانق التي بدأ فيها إرساء أفكاره التربوية والعربية. وبالفعل استطاع الإمام أن يبني الجامعة المحمدية حتى صارت من أعرق الجامعات في إندونسيا.

التحق الإمام دراسته في المرحلة الدكتوراة في جامعة أيرلانغا بسورابايا قسم العلوم الجتماعية والسياسية. وانتهى منها وعاد إلى كلية التربية بجامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية بمالانق، وكما أنه قد نجح في بناء الجامعة المحمدية فإنه بدأ في ذلك اليوم وهو في عام ١٩٨٧م أن يطور كلية التربية، وكان الإمام يأخذ منصب النائب الأول لعميد الكلية، ثم في العام الذي يلي أخذ منصب العميد، وعندئذ أصبح يجلس في موقع أخذ القرارات الاستراتيجية في تلك الكلية.

(٢) فكرته في إنشاء مركز تعليم اللغة العربية

ترجع فكرة إنشاء جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانق إلى أوائل العقد السادس من القرن العشرين عندما أحست وزارة الشؤون الدينية الإندونيسية بأهمية إعداد معلمي العلوم الإسلامية واللغة العربية على أسس علمية حديثة للمواطنين الإندونيسيين، بداية من كلية التربية بمالانق التابعة لجامعة سونن أمبيل الإسلامية بسورابايا التي أسست عام ١٩٦١م، ثم تحولت إلى ما يسمى بالمعهد العالي الحكومي للعلوم الإسلامية عام ١٩٩٧م، ثم تحول -ولفترة قصيرة- إلى ما يسمى بالجامعة الإندونيسية السودانية بمالانق عام ٢٠٠٢م وذلك نتيجة التعاون ورمز الصداقة بين البلدين الشقيقين -إندونيسيا والسودان-، وأخيرا، تحولت إلى الجامعة الإسلامية الحكومية عام ٢٠٠٤م تحت القرار الرئاسي ذي الرقم: ٥٠ في ٢١ يونيو ٢٠٠٤م.

وفي أول عام ٢٠٠٩م سماها رئيس جمهورية إندونيسيا باسمها الحالي -جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانق- منذ بداية تحولها إلى المعهد العالي حرصت الجامعة على تمكين وجودها من بين الجامعات الموجودة، تلبية لمتطلبات الألفية الثانية. فقد تنتظر الجامعة كثير من أنواع الفرص وهي في الوقت نفسه التحديات المستقبلية للوصول إلى طموحاتها حيث مركز التقدم والحضارة الإسلامية في العصر العولمي الذي يتمثل في وجود التغير السريع.

للوصول إلى تلك الأهداف المنشودة أسس الإمام الجامعة باللغة العربية، حيث إنه يلزم على كل منتسبي الجامعة أن يتعلم اللغة العربية طلابا وأساتذة.

وقد بنى الإمام فكرته في إنشاء مركز تعليم اللغة العربية على الأسس التالية:

أولا: أن الطالب لن يفهم الإسلام فهما صحيحا ولن يعرف القرآن والتفسير ولو كان قد تعلم مادة التفسير مرات كثيرة إلا بمعرفة اللغة العربية، والعكس صحيح أن الطالب إذا استطاع اللغة العربية وتعمق فيها سوف يعرف القرآن والتفسير بشكل مباشر وأي نوع من كتب التفاسير لأنها مكتوبة باللغة العربية.

ثانيا: أنه كانت القوة المسلحة الأمريكية استطاعوا أن يستوعبوا العربية في مدة قصيرة قبل إرسالهم إلى الخليج مع دافعيتهم في تعلم العربية ليست قوية، بخلاف الطلاب

المسلمين، هؤلاء يتعلمون اللغة العربية لغاية سامية من أجل فهم تعاليم دينهم الإسلامي، فلذلك كانت دافعيتهم قوية ومن المتوقع أنهم سيتعلمون بالسرعة.

ثالثا: أن عدم وجود الكتاب التعليمي المناسب لتعليم اللغة العربية لا يعتبر مشكلة كبيرة في هذه الحالة، يمكن أن يستفيد من الكتب الموجودة في الساحة كما أن عدم وجود المدرسين الأكفاء في مجال تعليم اللغة العربية العربية كذلك ليس من المشكلات الكبيرة. فالحماسة هي الريص الأول عند رأي الإمام في إنشاء مركز تعليم اللغة العربية، يتطور بعد ذلك إلى إعداد المدرسين والكتاب التعليمي المناسب.

(٣) نبذة عن مركز تعليم اللغة العربية بالجامعة

يسمى مركز تعليم اللغة العربية بالجامعة باسم البرنامج الخاص لتعليم اللغة العربية هو من أهم البرامج التي تقوم بها الجامعة، كما أنه سبق ورائد في مجال الإعداد اللغوي وهو عبارة عن البرنامج المكثف الخاص لتعليم اللغة العربية. فهو يستوعب كل عام جميع الطلاب الجدد بمختلف التخصصات.

أسس هذا البرنامج عام ١٩٩٧م، نتيجة الدراسات الطويلة والمحاولة إلى إيجاد حل مشكلات تعليم اللغة العربية بإندونيسيا. وأما الهدف من إنشاء هذا البرنامج فهو إعداد الدارس إعدادا لغويا قويا يمكنه من متابعة الدراسة في إحدى كليات الجامعة حيث اللغة المستخدمة هي اللغة العربية. وأما المنهج التعليمي لهذا البرنامج، ففي البداية استخدم سلسلة العربية للناشئين (منهج متكامل لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها) ثم في عام ٢٠٠٢م غير المنهج واستخدم العربية بين يديك (سلسلة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها)، إضافة إلى ذلك الكتاب هناك مقرر حفظ الجز الثلاثين (عم) من القرآن الكريم، والمناشط الطلابية الداعمة لتعلم اللغة العربية. أما أسلوب التدريس فيه فهو الأسلوب المسلي والمشجع لتعلم اللغة العربية. ومدة البرنامج عام كامل، وهو في الفصل الأول والثاني. يبدأ البرنامج يوميا من الساعة الثانية نهارا إلى الساعة الثامية ليلا. وفي الأسبوع خمسة أيام من يوم الاثنين إلى يوم الجمعة.

في عامه الثاني حصل البرنامج على التقدير من كثير من الجامعات والمدارس والمؤسسات التعليمية الإسلامية وحتى حكومة إندونيسيا المتمثلة في وزارة الشؤون الدينية، حيث نجح البرنامج -في نظرهم-. ومن هنا بدأت تلك المؤسسات والجامعات تقوم بمثل ما قامت به الجامعة حيث إنشاء البرنامج المكثف لتعليم اللغة العربية. وحتى الآن يكاد أن يوجد في معظم الجامعات الإسلامية مركز أو برنامج خاص لتعليم اللغة العربية ولله الحمد.

وفي عام ٢٠٠١م، أنشأت الجامعة سكنا -ويسمي بمعهد سونن أمبيل العالي- لطلاب البرنامج الخاص لتعليم اللغة العربية، هم يسكون في المعهد مدة دراستهم في البرنامج بغية التمكين اللغوي، حيث المعهد عبارة عن البيئة اللغوية يمارس الطلاب اللغة العربية في المعهد يوميا مع أساتذتهم ومشرفيهم وزملائهم. لا شك أن لهذا المعهد دور مهم في نشر اللغة العربية في الحرم الجامعي.

(٤) فكرته في تطوير الجامعة

فيما يتعلق بفكرة تطوير الجامعة فيوضح الإمام البناء الأكاديمي باستخدام صورة الشجرة وكذلك العلوم والمواد المدروسة، وأي نوع من أنواع الأشجار لابد أن ينبت على أرض خصبة. وإذا كان البنية الأكاديمية تصور عنها بالشجرة فالأرض التي تنبت عليها بمثابة البيئة وموضع الأصول التي لابد من الاهتمام بها والمحافظة عليها دائما. ولا تنمو الشجرة نموا جيدا إلا على الأراضي الخصبة الممتازة، لذا كانت الأرض شرطا مطلقا من أجل نموها، فالأرض والشجرة مهمتان على أي حال. فالعلم في هذه الحالة يدرس وينمو بغية الوصول إلى سعادة الأمة ورفاهيتها.

تحتاج التربية الإسلامية إلى قوة التطبيق العملي، لأن العلم في نظر الإسلام لا بد أن يعمل به، فبدون العمل لا يكون الشيء مفيدا، لذا فعلى كل مؤسسة تربوية -ومن بينها الجامعات الإسلامية- أن تعد الوسائل المتكاملة لتنمية العلوم ومحبتها عن طريق التعويد والقدوة. فالمناخ المناسب الذي أنشأته المؤسسة التربوية حتى يقدر به المتعلم التعمق في العلوم ومحبتها يسمى بالبيئة العملية. وبالفعل، ما قامت به الجامعة الإسلامية الحكومية

مالانج من إعداد الوسائل التعليمية حيث اعتبرت إنشاء المسجد والمعهد في غاية الأهمية, حتى يتعود بذلك الطلاب على تطوير وتنمية القيم الروحية والخلقية. ولا يكفى التعلم بالقراءة فى المكتبة أو العمل فى المختبر مع جميع الأنشطة المفيدة التي أقيمت فى المسجد والمعهد.

ومن أهم دروس هذا التطبيق العملي، أننا إذا قمنا بالمقارنة بين خريجي الجامعات الإسلامية وخريجي المعاهد الإسلامية، نجد أن خريجي المعاهد الإسلامية أفضل من حيث التنفيذ العملي للنشاط الديني من خريجي الجامعات الإسلامية. ذلك لأن المعاهد الإسلامية تجبذ طلابهم على الممارسة فى كل عمل، بخلاف الجامعات التى تكلف الطلاب بالواجبات التعليمية المتعلقة بالمواد الدراسية، فهذا لا يتعدى مجرد استخدام الذهن الأيسر. ولا شك أن ممارسة النشاط الديني فى المعاهد الإسلامية تجعلهم متمسكين وملتزمين بالدين وتؤيدهم فى تقوية الذوق الروحي والاجتماعي، وهذا من عمل الذهن الأيمن. ومن هنا، لابد من استخدام الذهن الأيسر والأيمن في الوقت نفسه.

وفيما يلي تصوير بنية العلوم على صورة الشجرة ؛ فالجذور تصور العلوم الأساسية التي لابد أن يستوعبها الطلاب كاللغة الإندونيسية، والعربية، والإنجليزية، والفلسفة، والعلوم الطبيعية، والاجتماعية، وبانتاشيلا (المبادئ الخمسة–أساس بلاد إندونيسيا).

وأما الغصن ؛ فتصور دراسة المصادر العلمية المستنبطة من القرآن الكريم والسنة النبوية، ثم الأفكار الإسلامية، والمجتمع الإسلامي. ويلزم على كل طالب فى أية كلية كانت أن يدرسها. وعلى ضوء المفهوم السابق فدراسة كل من تلك العلوم تعتبر من الفروض العينية. أما الفروع والأوراق فتصور أنواع الكليات التي اختارها الطلاب، وإذا كانت وما قبلها من الأصول تعتبر من الفروض العينية، فإن الفروع والأوراق تعتبر من الفروض الكفائية.

معنى هذا أن الطلاب يختلفون في اختيار ما أرادوا حيث لا يجب على الطالب أن يختار كلية أخرى بعد أن يجلس في الكلية التي اختارها. ومن العلوم التي تصور بالفروع هي علم النفس والاقتصاد والحقوق والهندسة والرياضيات وما إلى ذلك من العلوم العامة. وأما الثمرات من تلك الفروع والأوراق، فهي النتائج التي نجنيها من بنية العلوم المتكاملة

الموحدة بين العلوم والدين. وتلك النتائج والثمرات تتمثل في الإيمان العميق والعمل الصالح والأخلاق الكريمة.

ومن المسلَّم به أن الشجرة لا بد أن لكل فرع من فروعها دور، ولكنها وحدة لاينفصل بعضها عن بعض لإفادة النتائج والثمرات على الناس. أما وظيفة الجذور فتتمثل في امتصاص ماهيات القوت من داخل الأرض سوى أنها من الدعائم التي تقوي قيام الشجرة حيث لا تهدمها زلزلة ولا عاصفة. وكذلك الدارس الذى يدرس علما بثروته اللغوية ؛ الإندونيسية، والعربية، والإنجليزية، وكذلك استيعاب جيد فى العلوم الطبيعية، والاجتماعية، والفلسفة وكل هذه العلوم تفيده فى الحصول على مصادر العلوم، إما أن تكون من الآيات القولية أو الآيات الكونية. وأخيرا أن فروع الشجرة كصورة العلوم مصدرها القرآن والحديث يكون داعمة لفروع صغيرة مورقة.

والقرآن والحديث أساسان بل مصدران رئيسان فى تطوير العلوم والمعارف وتنميتها. وأما الأغصان العديدة فهي شبيهة بكثرة العلوم فى هذه الدنيا ويتزايد عددها يوما بعد يوم حسب حوائج الناس. وفروع الشجرة شبيهة بأنواع العلوم العامة التي تتطور وتنمو على مدى الأزمان، ومع ذلك كانت دعائم الفروع والأوراق التى تعمل ماهيات القوت تدخرها الجذور وتسيل فى الساق وحتى تصير موادا تقضى حوائج كل فرع من هذه الشجرة.

وكذلك فى تصور الشجرة في بنية العلوم، تكون الثروات اللغوية والعلوم الطبيعية، والاجتماعية، والفلسفة كلها مهمة كوسيلة الفهم واستيعاب مصدري تعاليم الإسلام، وهما القرآن والسنة. وتكون الآيات القرآنية والأحاديث منبعين للأفكار والإلهام فى تنمية العلوم العامة. والعكس صحيح، أن تلك العلوم مهمة ومفيدة عند كل من يدرس القرآن والحديث حتى يبلغ الأهداف المنشودة كما سبق بيانه.

الخاتمة

تلكم هي الفكرة التي ليست مجرة فكرة، بل الإمام نفسه قد طبقها على حيز الوجود في جامعة مولانا ملك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج إندونيسيا، وبالفعل ترسخ

تعاليم الإسلام يوما بعد يوم وتتجه إلى الكمال بإذن الله. وقد شاهدنا النتائج التي تستحق المدح، فأساتذة كليتي التربية والشريعة بالجامعة بدؤوا يتعلمون العلوم والتقنية المعاصرة، كما أن أساتذة كليات العلوم وعلم النفس والعلوم الإنسانية بدؤوا دراسة القرآن والحديث، وكتبوا في ضوءها الكتب التي تنطلق منهما. فالإمام على يقين بأن الجامعة تقدر على تكوين الحضارة الإسلامية المتميزة في المستقبل دون استيرادها من الغرب، وكل ذلك يبدأ من اللغة العربية.[]

مصادر ومراجع البحث

عبد الرحمن موسى أبكر. ١٩٩٢. *واقع تعليم اللغة العربية في الجامعات الإندونيسية*. جاكرتا: معهد العلوم الإسلامية والعربية

عبد التواب عبد اللاه. ١٩٩٢م. *إعداد معلمي اللغة العربية في الجامعات الإندونيسية*. جاكرتا: معهد العلوم الإسلامية والعربية

محمد غفران زين العالم. ١٩٩٢م. *الصعوبات التي تواجه دارسي اللغة العربية في الجامعات الإندونيسية وسبل التغلب عليها*، جاكرتا: معهد العلوم الإسلامية والعربية

أوريل بحر الدين. ٢٠١٠م. *تطوير منهج تعليم اللغة العربية وتطبيقه على مهارة الكتابة*. مالانق: مطبعة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية.

دليل أكاديمي لجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلاميمة الحكومية بمالانق عام ٢٠٠٩م/٢٠١٠م.

مجلة الهجوم العربية الصادرة من البرنامج الخاص لتعليم اللغة العربية –جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالاق

دليل معهد سونن أمبيل العالي التابع لجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانق.

دليل البرنامج الخاص لتعليم اللغة العربية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلاية الحكومية بمالانق إندونيسيا.